القاهرة فى يوم الاثنين
٣٠ مارس سنة ١٩٤٢
١٢ نيسان سنة ٥٧٠٢
السنة الثامنة العدد ٣٨٨

صاحب الجريدة وناشرها ورئيس تحريرها المسئول
سعد يعقوب مالكى
المكاتبات تكون بعنوان الادارة :
٦ شارع الموسكى ، عمارة راتب باشا
القاهرة بمصر

الشمس
أسبوعية جامعة

الاشتراكات
٥٠ قرشا عن سنة داخل القطر
٦٠ » » خارج القطر
الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

AL-CHAMS
Journal Hebdomadaire
ثمن النسخة ١٠ مليمات
اشتراك العراق بالسيارة عن سنة
١٠٠ قرش صاغ

عيـــــد الحرية

مضت آلاف السنين على حادث الخروج وتقادم عليه العهد ومع هـذا فالشعب اليهودى مازال يحرص عـلى الاحتفال بعيد الفصح كأنه وقع فى هـذه الايام ويجدد ذكرى الخروج فى كل عام مع أننا لو نظرنا إلى الحادث من الوجهة الاسرائيلية فلا يزيد على تحرير جماعة من الاستعباد وشكر الله على هذا الحـادث ، ولو اقتصرت أهمية الخروج على هـذه الناحية فانه يفقد كثيرا من روعة معناه السامى الشامل : فقد حرصت التوراة على تذكير الشعب اليهودى بأهمية عيد الفصح حتى أضحى مـع الايام من أركان العقيدة اليهودية فلابد اذن من أن يكون ثمـة معنى أهم وأشمل من تجديد ذكرى تحرير بنى إسرائيل من نير الفراعنة . ولا يخفى ان رسـالة التوراة إنسانية شاملة لاتقتصر على اليهود دون غيرهم يدلك على ذلك حرص التوراة على تطبيق قواعد العـدل والاحسان على اليهودي والغريب دون تمييز

وعندي ان لعيد الفصح معنى انسانيا شاملا فهو بحق عيد الحرية وتحطيم نير الاستبعاد لـكي يتمتع كل إنسان فى هذا الوجود بحريته التى أنعم بها الله على مخلوقاته ، وهل يرضى الله عن استعباد البشر الذين خلقهم على صـورته وفى هذا المعنى مافيه من تفضيل للانسانية وتقرب من الله . وعلى هذا فعيد الفصح انما هو عيـد الحرية وحرص التوراة على الاحتفال به يؤكد هذا المعنى وقد جاء أنبياء بنى اسرائيل فزادوا رسـالة التوراة الانسانية الشاملة وضوحا وجلاء دعوا الى الحرية التامة واخاء بشرى عام وتعاون دولى على توطيد أركان السلام العالمى ومنع الحروب . وفكرة ظهور مسيح يهودي ينقذ الانسانية من ويلات الحروب ويؤكد الاخاء البشرى ويهدي الانسانية إلى معرفة الله الواحد مصدر الخير والبركات ، هـذه الفكرة الانسانية الرائعة التى تفتق عنها الخيال اليهودي القديم ليست سوى صورة للمثل العليا الانسـانية التى ينشدها الشعب الاسرائيلى منذ أقدم عصور التاريخ وليست دعوات أنبياء بنى إسرائيل سوى صدى لهذه الرسالة التى تختلج فى نفس كل إسرائيلى . واذا كان عيـد الفصح وهو أول عيـد عرفه اليهود يرمز إلى الحرية ومحاربة الطغيان فقد أرادت التوراة بهـذا العيد أن تبين للانسانية جمعاء ان الحرية ينبغى أن تكون أساس الحياة وانها منحة الخليقة من الله وكل من يحاول عـكس الآية والاسـتبداد بالبشر فانه يخالف مشيئة الله وينقض إرادته تعالى . واحتفال اليهود بهـذا العيد كل عام رغم تقادم العهد عليه يشهد بأنهم يؤمنون أيضا بهذا المعنى الانسانى العظيم إلى جانب معناه الدينى ومن ينشد الحرية للانسانية لايرضى بالاستبداد ولا معونة المستبدين . لذلك كان هـذا الشعب هدف كل طاغية مستبد منذ أقدم عصور التاريخ والى اليوم وما ذلك الا لان وجوده شاهد على حب الانسان الحرية ومصارعة الطغيان وتمثيله إرادة الله فى نشدان الحرية للانسانية جمعاء

• • •

ويقع هذا العيد عادة فى فصل الربيع ومطلع هـذا الفصل الذى يبشر بتجدد الطبيعة وظهورها فى حلة جديدة بعـد الشتاء القاسى، والاحتفال بالفصح فى الربيع يعنى الرجاء فى تجـدد الحياة بعـد الشتاء المظلم ، ولهذا كان العيد مبعث غبطة وفرح فى صدر كل إسرائيلى لانه يجدد فيـه الامل فى حياة أسـعد وأحسن له وللانسانية ويشعره بكرامته كانسان له الحق فى الحياة الحرة الكريمة واذا كان النازي قد حاولوا قلب الاوضاع ومحاربة الحرية وقتل الامل فى الصدور واستعباد الامم فاحتفال اليهود بالعيد يرمز الى انهزام الطغاة واندحارهم وفوز الحرية فى النهاية لانه مظهر جليل الشأن من مظاهر إرادة الله فليحتفل اليهود اذن بهذا العيد رغم الاحزان التى تنتابهم والـكوارث التى تحيق بهم فهم بذلك يبرهنون عـلى حرصهم على رسالتهم الانسانية السامية العظيمة وهي تحرير الانسانية سياسيا وأخلاقيا والتعاون على مافيـه سعادتها وسلامتها ورفاهتها . وسوف يعلم كل طاغية ظلوم ان ارادة الله هى الغالبة ولو كره الظالمون .

هل يتدخل البابا

للتخفيف عن يهود أوربا

يقول ممثل الوكالة اليهودية فى برن أنه جرت له محادثات مع مندوب قداسة البابا بشـأن يهود شرق أوربا ويقول ممثل الوكالة انه أوضح للمندوب مايعانيه يهود شرق أوربا من شقـاء وحرمان وكيف أنهم مهددون بالموت والهلاك حتى أن كرواتيا اصبحت اليوم تخلو خلوا تاما من اليهود بسبب السيـاسة التى جري عليها الالمان من نقل اليهود الى منطقة يهودية واحدة في شرق أوربا.

يهود سنغافورة

معلومات عنهم بعد سقوط المدينة

وصلت إلى جنوب افريقيا جماعة من اللاجئين الذين غادروا سنغافورة عندما ما اشرفت على السقوط وبين هؤلاء ١٦ سيدة يهودية . وقـد قالت سيدة منهن فى حديث لهـا إن اليهود الموجودين فى المدينة يبلغ عددهم ٦٠٠ وكلهم من أصل شرقى وقد ولدوا فى سنغافورة وقبـل سقوطها كان أغلبهم منطوعين فى أعمال الاسعاف والانقاذ

توماس مان يدعو الالمان

الى الثورة على هتلر وأعوانه

خطب الـكاتب الالمـانى الاشهر توماس مان فى محطة كولومبيا الامريكية عن الحالة فى المانيا فدعا الشعب الالمانى الى الثورة على هتلر وأعوانه قائلا انهم يمثلون الاجرام فى ابشع صوره وقال ان هتلر بعد ماتحرج مركزه بسبب الحرب التى أثارها على العالم لخنق الحرية شرع يتلمس المعـاذير فزعم هو وجوبلز أن اليهود هم الذين أثاروا الحرب ثم توسعا فى ذلك فقالا ان اليهود والامريكيين والانجليز هم السبب فى هذه الحرب على حين يعلم كل المانى وكل انسان فى العالم أن تولى هتلر الحكم فى المانيا سنة ١٩٣٦ كان نذيرا بحرب عالميـة لان النازية فى الواقع جعلت همها خنق الحرية فى العالم واستعباد الامم وما اليهود عند النازى سوى ستار يختفون خلف اضطهـادهم اغراضهم الحقيقية

ثم قال المر مان أن النازى قـد اعتدوا على اليهود الالمان اشنع اعتداء فى المانيا والبلاد المحتله وهذا العدو ان لامبرر له لان لليهود الالمان نصيبا كبيرا فيما احرزته المانيا من شهرة فى العلوم والاداب والفنون واضطهاد اليهود على هذه الصورة معناه حرمان المانيا وأوربا من ذكائهم ونشاطهم واخلاصهم واذا كان هتلر قد بلغت به الوحشية الى حد الدعوة الى اهلاك اليهود فانه سيبؤ بالفشل وسيحيا اليهود وانفه فى الرغام

وختم توماس مان خطابه بدعوة الشعب الالمـانى الى الثورة على هتلر واعوانه عصابة الشر والاجرام قائلا ان القضاء على هذه العصابة ينهى الحرب ويريح العالم من ويلاتها .

بولونيا المستعبدة

تضن على أقلياتها بالمساواة

فى الجلسة الاخيرة التى عقدها المجلس الوطنى البولونى فى لندن ، وهو بمثابة مجلس وزراء خطب الدكتور شفارتسبارد ممثل اليهود البولونيين فى المجلس فقال ان ثمة حقائق تقتضى اليقظة والانتباه وقد سمعنا تصريحات جميلة من بعض ساسة البولونيين عن المستقبل الزاهر الذى ينتظر يهود بولونيا بعد تحرر البلاد من النير النازى، ولـكن الخطة التى تجرى عليها الحكومة البولونية تناقض هـذه التصريحات ولا تجعل لهـا قيمة . واليهود البولونيون يتطلعون إلى المستقبل بقلوب يساورها القلق فهل سيكون مصيرهم بعـد تحرر البلاد العودة إلى ماكانوا عليـه من سوء المعاملة من جانب الحـكومة البولونية .

ثم قال : نحب أن تـكون أعمال الحكومة مبنية على أعمال دون أقوال غامضة فـكفي بالماضى عبرة مؤلمة . ومن حق اليهود ان يطمئنوا الى مستقبلهم وهم يجاهدون ويضحون فى سبيل حرية وطنهم انما نريد من الحكومة البولونية أن تبرهن فعلا على انها تقـدر تضحيات اليهود وتضمن لهم المساواة والتمتع بالحرية بعد استقلال البلاد . وكيف يمكن الاطمئنان الى سياسة الحكومة وهي تمحو من خطابا المارشال سيكورسكي ماجاء فيه من ثناء على وطنية اليهود البولونيين واخلاصهم فهل هذا ماكان ينتظره اليهود من الحكومة البولونية »

وبعد انتهاء الخطيب من القاء كلمته اجيب بأن وزير الدعاوة البولونية سيجيب على خطابه ولـكنه الى الان لم يجب بشيء .

اجتماع لجنة التعاون

بين العرب واليهود

القـدس — لمراسل الشمس —

اجتمعت اللجنة العربية اليهودية للتعاون بين العرب واليهود فى دارها بالقدس وقد حضر هذا الاجتماع نحو ١٠٠ مدعو. وقد ألقيت كلمات عن مدى نشاط اللجان الفرعية وتجند أعضائها وقال رئيس اللجنة فى كلمته أن نشاط اللجنة يقابل بالرضـا والارتياح من العرب واليهود على السواء . وتـكلم أديب مسلم فأشار بفائدة التعاون بين أبناء العنصر السـامى الـكريم . ووافق المجتمعون فى النهاية على أن مسألة المؤن لم تـكن لتبرر هلاك ركاب الباخرة ستروما .

التعاون الاقتصادى

بين الاقطار الشرقية

القدس — لمراسل الشمس —

أخذت العلاقات الاقتصادية بين الاقطار الشرقية يتسع نطاقها شيئا فشيئا وهذه نتيجة طبية تسجل بارتياح كبير . ومن أدلة زيادة التبادل وماجاء أخيرا فى جريدة هارس الغراء من كثرة واردات العراق الى فلسطين وبالعـكس . ونشاط حركة التبادل التجارى بين لبنان وفلسطين فقد وصلت أخيرا الى فلسطين مقادير كبيرة من المنتجات الزراعيه اللبنانية مقابل منتجات فلسطين وقد وصل الى لبنان أخيرا ٥٠ طنا من برتقـال فلسطين و٢٥ طنا من النبيـذ و٣ أطنان من المنسوجات و٢٥ طنا من الورق الخ

تل ابيب تقدم للجيش

ثلاثة مستشفيات متنقلة

احتفل أخيرا فى تل أبيب بتقديم ثلاثة مستشفيات متنقـلة الى الجيش البريطـانى باسم بلدية تل ابيب وسكان المدينة ، وقد حضر هذا الاحتفال كثير من كبار موظفى الحكومة ومندوبون عن الجيش وممثلو القادة وعدد كبير من الاعيان والوجهاء ولما اكتمل عقدهم وقف السيد روكاح رئيس البلدية وألقى خطبه بليغة رحب فيها بالحضور وقال ان هذه السيارات الثلاث التى تقدمهـا تل أبيب اليوم الى الجيش البريطانى مزودة بكافة لوازم الاسعاف انما هى دليل على مجهود اليهود فى نصرة قضيـة الحلفاء وتأييدهم لهم واشتراكهم فعلا فى هـذه الحرب التى هى فى الواقع حرب الحرية والعدل والاخاء البشرى وتحقيق السلام المنشود وهذه الهدية انمـا هى آية على روح التعاون بين اليهود والجيش البريطانى ، هذا الجيش الذي يعمل فيـه أكثر من عشرة آلاف من يهود فلسطين ونحن نرجو بهـذه الهدية أن نخفف عن جرحي الحرب الامهم . ثم شكر من جادوا بأموالهم لمساعـدة هـذا العمل الانسانى الجليـل وبعـد ذلك وقف الـكولونيل ويلـكنس وتـكلم بالنيابة عن القيادة العليا البريطانية فقال أن العمال الذين تولوا صنع هذه السيارات وأدواتها قـد أجادوا صنعها . ثم شـكر بلدية تل أبيب وسكان المدينة وأعرب عن سروره وارتياحه من هـديه سكان تل أبيب التى أرادوا بها الاعراب عن تأييدهم للمجهود الحربى . وقال ان من دواعى سروره ان هـذه السيارات الـكبيرة قـد صنعت خصيصا في فلسطين ولم تجلب من الخارج على البواخر . وهذا أمر شاق فى الظروف الحاضرة . وقال أنه يبلغ شـكر القائد العام البريطانى الى سكان تل أبيب على هديتهم الكريمة .

اثر الجـامعة العبرية

فى زيادة الانتاج الفلسطينى

القدس ب — أتم مختبر خريجي الجامعة العبرية بالقدس فى هذه الايام بنجاح اختبارا له تأثير مباشر على زيادة زراعة البطاطس فى فلسطين ومؤدى هذا الاختبار ايجاد مادة كيماوية خاصه لانبات عيون البطاطا واعدادها للزرع

أما المشكلة فليست فى امكان التوصل إلى الانبات بوسائل كيماوية بل فى انبات كميات كبيرة يكون لها تأثيرها على سوق البطاطس فى البلاد . وقد حاول أصحاب المصانع الـكيماوية فى السنتين الاخيرتين الحصول على مادة تـكفى لانبات كميات كبيرة لـكن جميع هذه المحاولات انتهت بالفشل ومن المعلوم أن عملية الانبات الطبيعى لعيون البطاطس تستمر بضعة أشهر بينما ذات العملية بواسطة اختراع المختبر المذكور تستمر ٤٨ ساعة فقط بشرط أن توضع البطاطس فى مكان مسدود سدا محكما وقد اتبع المختبر فى ذلك الطريقة عينها له اختباره فنجح . وقد تأسس هذا المختبر فى سنة ١٩٤٠ بطريقة تعاونيـة بمساعدة ادارة الجامعة العبرية لانتاج مواد كيماوية ولوازم مختبرات البحث والتعليم والطب .

تل ابيب ب — استهلكت تل أبيب فى يومى الثلاثاء والاربعاء كميات كبيرة من السمك واللحم والطيور الداجنة نظرا لتطبيق نظام استهلاك اللحوم فيها وقد زيدت كمية الحليب التى توزع على البيوت للتعويض عن غـذاء اللحوم وأبدى الجمهور استعداده لمعاونة السلطات فى كل ماتتطلبه الحرب الحاضرة من اقتصاد فى المواد الغذائية

عطف روسيا على اللاجئين

تخصيص منطقة يهودية لهم

تجمع فى داخل روسيا عدد كبير من اليهـود الروس الذين هاجروا بلادهم الواقعة على الحدود عندما شرع الروس فى إخلاء هـذه المناطق وقد أضيف إلى أولئك اليهود كثير من اليهود البولونيين الذين فروا من الحكم الالمانى ولجأوا الى روسيا . وقـد أرادت الحـكومة الروسية أن تضع حدا لالام هذا العدد الـكبير من اللاجئين فقررت تخصيص منطقة واسـعة فى جمهورية ازبكستان الداخلة فى الاتحاد السوفيتى تسع أكثر من مليون من اليهود اللاجئين علاوة على اليهود المقيمين فيها الان وأن يتصرف اليهود فى هـذه المنطقة وفق إرادتهم .وكان عدد اليهود فى هـذه المنطقة لا يزيد على ٤٠ ألفا فأصبح اليوم يربو على المليون وينتظر أن تشرع الحـكومة الروسية فى نقل المهاجرين إلى هذه المنطقة لـكي يستريحوا بعـد طول التعب . والمعلوم أن روسيا تقوم الى اللاجئين كل مساعدة مستطاعة فى الظروف الحاضرة .

انجذاب فنون البيان

مر فى سبيلك لاتحفل بمن عذلا
وما سبيلك الا المجد قد بذلا
غرست غرسك لم تقصر حدائقه
عليك بل من جناه غيرك احتملا
وليس بالعيب ان فضلته كرما
عليك بل هو شيء منك قد جملا
لم انقص النفس شيئا وهي قانعة
بل ربما الزهد فى ساحاتها نزلا
ورست مالى حيا لايدي ارتجفت
ضعفا ولا قاربت بى سنى الاجلا
وما الى الفخر بى قصد احاوله
لـكنه قد يجيء الشعر مرتجلا
ياناظرا فى سجايا الناس كن نصفا
فيما لهم وعليهم نعم من عدلا
وكم نقمت وحاشا ان اضر وذا
ماقد مضى من حياتى يشبه المثلا
وكم عدو بلا ذنب ومنه بدت
لى المداوة ما استحيا ولا خجلا
تركته وكلانا عن اخيه على
غنى وبالادب التفكير قد شغلا
اهوى على الشعر اصطاد الابى ولم
اعرف اليه سوى رفق به حيلا
ارق من خاطر الولهان ان علقت
بالحسن مهجته او للهوى امتثلا
وللفنون انجذاب فى البيان اذا
سلـكت فنا ترائى غيره وتلا
لا تطلب الحرب منى ان اعيد لها
ذكرا فقلبى من اهوالها جفلا
الاجبن لـكن لظلم الابرياء فكم
اهان منهم ابو الطغيان او قتلا
ذكر منى النفس ماغير السلام لها
منى فياليته يأتى لنا عجلا
واستأذن الشعر منى ان يفارقنى
فراق من لم يزل لم يقطع الاملا
طاوعته لست اقوى ان اخالفه
والشعر ان شاء يوما فرقنى فعلا
وكان آخر أصح منه فاه به
ان كن اذا شئت صفو البال معتزلا

الجنى بفتحتين الثمرة . السن بالـكسر العمر . المرتجل من الـكلام بفتح الجيم مايجيء عفوا بغير تهيئة . النصف بفتحتين الاسم من الانصاف . الابى بتشديد الياء الممتنع . جفل ارتاع

مراد

هجوم الربيع

وحاجة هتلر الى الجنود

كتبت جريدة بروسلوبر نخريختن الالمانية النازية التى يصدرها الالمان فى بولونيا مقالات عن هجوم الربيع قالت فيها ان المـانيا حاولت عبثا ادماج البولونيين فى نظامها الجديد الذى ابتكرته لاوربا على أن الوقت لم يفت بعد لـكي يشترك البولونيون فيه وذلك بالاشتراك فى هجوم الربيع على روسيا هم الرومانيين والهنغاريين وغيرهم من شعوب أوربا التى دخلت فى النظام الجديد »

في الآداب والعلوم والفنون

نصيب اليهود من حضارة العالم

تأليف الدكتور سسيل روت

تعريب الدكتور الفريد يلوز

- ١٤ -

ومن الامور الجديرة بالملاحظة ان أحد أفراد فوج العلماء اليونانيين الذين قذفتهم الاحداث غربا بعد سقوط القسطنطينية في سنة ١٤٥٣ فازدهرت بوساطتهم الفنون والآداب . كان يهوديا جريدليا يسمى ايليا دالمديجو . وقد اعتبر هذا العلامة في مقدمة شراح فلسفة ارسطوطاليس وتمييزها من فلسفة افلاطو التي كانت منتشرة ومالوفة في ذلك الوقت دون الاولى . وحوالى سنة ١٤٨٠ ، دعى إلى بادوا للتحكيم في نزاع قائم بين علماء الاوساط الجامعية . هنالك تعارف مع جيوفاني بيكوديلا ميراندولا فدعاه الى فلورنسا واتخذه معلما له . هكذا أصبح بيكو ، ذاك الفارس التائه من فرسان عصر النهضة ، شغوفا بالعلوم العبرية ، منها (القباله) ، فكان أول من أدخلها في العالم المسيحي . وقد أخذ بيكو الفلسفه عن دالميديجو ، الذي اشتهر بعدئذ في اوساط الدراسات الانسانية بفلورنسا . ونجد صورته ضمن الرسوم المزينة لجدران قصر المديتشي في الشارع الكبير (فيا لارجا) بريشة النابغة جوزدلي . ومما لاريب فيه ان دالميديجو هوأحد أفراد الجماعة الممتازة التي كانت تلتئم في « اورتى اوريشلاي » لمناقشة المسائل الفلسفية .

لكنه ليس اليهودي الوحيد الذي انخرط في سلك العلماء المختلفي الاجناس ممن اجتذبتهم إلى فلورنسا أسرة المديتشي فهنالك مثلا يوحانان اليمانو ، الخبير في الفلسفات اليونانية والعربية ، فضلا عن الادب العبري ، وقد أورد في مؤلفاته صورة وصفية دقيقة للورانزو العظيم وللبيئة التي عاش فيها ، وهنالك أيضا ابرهيم فاريسول العالم في وصف نظام الكون ، وقد اخبرنا كيف رأى في بلاط امرة المديتشي زرافه مرسلة من سلطان مصر . فلا يمكن التغاضي اذا عن اثر أولئك العلماء اليهود في المفكرين الفلورنتيين من أمثال مارسيليوفيسينو وبيكو نفسه .

اشترك يهود آخرون في نهضة ايطاليا وسار نشاطهم جنبا لجنب مع تقدمها . ومن الذين حظوا برعاية لورنزو العظيم في فلورنسا ، نذكر جوليلمو دابزارو ، مؤلف أقدم ماوصل الينا من كتب تعليم فن الرقص ، ذاك الكتاب الذي ذاع وانتشر في المجتمعات الايطالية الراقية خلال القرن الخامس عشر والقرن السادس عشر ، وجيوفاني ماريا الموسيقى الذي ارتد بعدئذ عن الدين اليهودي فرفعه البابا ليون العاشر الى مرتبة كونت دي فيروشيو ، وغيرهم كثيرون ، لم يقصر هذا النشاط على فلورنسا بداهة ، فقد تتلمذ بنفينوتو تشيليني لأستاذ يهودي من بولونيا يسمى جرازيادبو . واشتغل سلامون داساسا ، صانع المعادن اليهودي الماهر (الذي استنصر بعدئذ أسوة باركولى دي فيديلى) في بلاطي مانتو وفرارا ، كما اشتغل لحساب شيزاري بورجيا ، المشهور بتعصبه وتحامله على اليهود . فعدد نوابغ الفن اليهودي في انحاء ايطاليا لا يقع تحت حصر ، وفي مقدمتهم موسى داكستيلازو الذي سيظل اسمه متألقا في صفحات تاريخ اليهود الذهبية مدى العصور والاجيال . وفي القرن السابع عشر ، صعد الى أوج المجد اسمان اقترنا باسمي المغاني ، ومازالت مؤلفاتهما موضع شغف هواة النفائس والمجموعات ، هما يوسف ليفي وانجيلودي روسى الفيروني . وعندما كان بلاط مانتو في مقدمة مراكز الحياة الفكرية الايطالية لعب اليهود دورا من الاهمية بمكان في سبيل تقدم فن المسرح الناشئ .

سنتناول بعدئذ في مناسبات عدة، نصيب اليهود الايطاليين في النهضة . ومع ذلك ، فلا بأس من الاشارة الى مثل بسيط يصور لنا تصويرا دقيقا ارثم الفعال ، الا وهو المنديل . مازال الامر يتطلب تعمقا في البحث لمعرفة أصل هذا الصنف الذي أصبح لاغنى عنه في عصرنا الحاضر . ويبدو لنا أن استعماله لم يكن شائعا في انجلترا قديما ، بدليل أن ذكره قد اغفل في معجم اوكسفورد الانجليزي حتى سنه ١٥٣٠ . بيد أن يهود ايطاليا قد استخدموه قبل الانجليز بوقت طويل . ففي مؤلفات أحد رجال الدين اليهود ، اشعيا التيراني المتوفى حوالى النصف الاول من القرن الرابع عشر ، نجد وصفا مفصلا « لقطعة القماش المستخدمه في تنظيف الانف » ، اطلق عليها اسمها الايطالي « فاتزوليتو » .

ومن المؤكد ان تلك من أولى المرات التي ورد فيها ذكر المنديل . وربما وقعنا في حظر المبالغة اذا قلنا ان اليهود هم الذين ابتكروه لكننا نستطيع الاستنتاج مما تقدم انهم اتخذوه منذ زمن بعيد ، وشاع استعماله بينهم قبل انتشاره في الطبقات الراقية دون سواها ، بل وبقينا قبل أن يصبح مألوفا في انجلترا .

وفي أوائل القرن السادس عشر ، حدث في هذا الصدد أمر جدير بالتسجيل إذ زار ايطاليا طالب علم فرنسي يدعى فرنسوا تيسار وانتهز الفرصة لدراسة حياة اليهود . وقد سجل ملاحظاته في مقدمة كتاب قواعد اللغتين العبرية واليونانية الذي نشره غداة عودته إلى وطنه بعنوان « جراماتيكا هبرايكا اى جريكا » (باريس سنة ١٥٠٨ وهو أقدم ما وصل الينا من الكتب المطبوعة في فرنسا والمستعمله فيها حروف عبريه) .

وقد وجه النظر خاصة في تلك المقدمة ، إلى ما اعتبره عادة مميزة لأحد أساتذته اليهود في مدينة «فراره» قائلا ان هذا الاستاذ درج على حمل قطعة من القماش ووضعها أمام فمه لازالة بصاقه ، بدلا من نفثه أرضا ، كما يفعل كل مسيحى مؤدب ثم لاحظ تيسار بكل سذاجة « لقد بدأت اشمئز من هذا الرجل إلى حد جعلنى أتردد في اتخاذه قدوة لى »

إن سبق اليهود في استعمال قطعة القماش هذه ، التي تعد الان من أوليات متطلبات النظافة والتي كانت موضع سخرية غير اليهود في الازمنة الماضية ، له نظيره في عادة أخرى ، وجه الالتفات اليها رامازيني ، الطبيب الايطالي الشهير في القرن السابع عشر ، مبتكر الابحاث الخاصة بأمراض المهن . فقد ذكر فيما ذكر من عادات يهود البندقية المخالفة للصحة تركهم النوافذ مفتوحة ليلا نهارا ! هكذا كان موقف الاطباء الايطاليين متباينا كل التباين مع ارشادات موسى بن ميمون ، الذي أشار قبل ذاك التاريخ بخمسة قرون ، إلى فوائد الهواء وضوء الشمس ، باعتبارهما من أهم وسائل الصحة الوقائية (١)

ولنورد الآن مثلا أخيرا . كان المغسل العام يعد من الامور الضرورية في الحي اليهودى ، وكان الوضوء جزءا لا يتجزأ من نظام الصحة الدينى . بل لقد ذهب الحكماء إلى القول في تعاليمهم بأنه أفضل لليهودي أن يعيش في بلد لا كنيس فيها من أن يقطن في أخرى خالية من المغاسل العامة . واليك ماقاله جون لوك لبنى وطنه ، محبذا فوائد الماء البارد ، متخذا اليهود قدوة في ذلك:

« اذا كانت أنهار ايطاليا أقوى حرارة ، فأنهار المانيا وبولندا أشد برودة من تلك التي في بلادنا قاطبة . ورغم هذا فاليهود ، رجالا ونساء ، يستحمون هنالك ، طيلة فصول السنة ، دون أي ضير على صحتهم »

(بعض أفكار خاصة بالتربية . فصل ٧ سنة ١٦٩٠)

---

(١) نضيف الى ماتقدم مقارنة حديثة في مراحيض المطاعم بمدينة نيويورك ثبتت في مكان بارز لوحة مؤداها انه يجب على مستخدمى المطعم غسل أيديهم بعد استعمال المرحاض ، طبقا للوائح الصادرة حديثا من البلدية . أما عند اليهود فقد كانت هذه العادة عامة مألوفه ومعتبرة في حكم الاوامر الدينية ، لعشرين قرن خلت ، لا بين مستخدمى المطاعم فحسب بل لدى الشعب بأسره

يشتغل الاديب نيسينباوم بوضع كتاب عن أهمية عطلة السبت في تاريخ بني اسرائيل وينتظر ان يصدر هذا الكتاب بعد حين

التمثيل عند اليهود

بقلم الاستاذ الكبير مراد فرج بك

مما بلغه موسى عليه السلام الى بنى اسرائيل مما اوحي به اليه الا يمثلوا انسانا اوحيوانا من اى نوع كان خشية عبادته هو او غيره من مثل الكواكب والنجوم قال فالله سبحانه حين تجلى لم تروا له صورة وانما سمعتم لصوت الوحي قال فلا يكن لكم صورة لمعبود «سفر التثنية ٤ - ١٦ و١٧ » ولا يزال اليهود يقدسون هذا النهى تقديسا ويحرمون التمثيل تحريما وتفاديا من الوقوع فيه يستميضون عنه لمن يريدون تخليد ذكراه او تكريمه بغرس شجرة له وينيطون بها رقعة باسمه أو يعلقون له لوحا تذكاريا يكتبون فيه مايستحقه من الاثر الحسن ولكنى ارى ان العقلية منذ تلك الآلاف من السنين التى مضت من عهد موسى هي اليوم غيرها فالانسان ترقى وتنبه وتفقه وصار يبعد عليه جدا ان يتعلق بتمثال من خشب أو حديد او حجر يعبده عبادة ويسجد له سجودا فالخوف من الردة الى عبادة الاوثان أصبح لامحل له واذا اوحى الله النهى عن تمثيلها فلان الوقت كان مظلما لم يزل وكانت الوثنية شائعة منتشرة غالبا امرها على العقول والامم أشبه بالفرد الواحد من الناس تمر به الجهالة ثم يرشد والجهل في الامم الى سن الرشد لايقاس بمثل سنى الفرد الواحد من الصبا الى اكتمال العقل بل لها سنون وسنون كما مرت تلك القرون وأصبح من كان يعرفها بعيدا عنها كل البعد وهذه أمة اليهود لايعرف أحد منهم اليوم منذ زمن بعيد آلها له الا الواحد الصمد لا شريك له ولا تعدد ولا مثيل واذا كان بعضهم في تلك الايام المظلمة تعلق بشيء من الوثنية فلان العقائد وراثية والتحول عن الباطل منها الى الصحيح لا يكفيه القليل من الزمن وهذا هو الوقت قد ابطل ماابطل وثبت ماثبت ولم تكن الوثنية قاصرا شيعها على بعض اليهود وحدهم بل كانت حتى أيام الجاهلية وحتى بزوغ الاسلام فكانت مما حاربها بالسيف البتار

• • •

دعاني الى هذه الكلمة انى ارى ان التمثيل أصبح اليوم بعيدا عن الخوف منه فكان التمثيل في الايام الغابرة للعبادة والسجود أما اليوم فللفن الجميل وخسارة ان يحرم منه اليهود أو يعوقهم عنه عائق من الدين أو غيره وكم كان فيمن اسلموا عبدة اوثان وورثتهم اليوم يمثلون ويصورون لا لشيء غير الفن والاتقان ولا ينبغي ان يبقى اليهود خوفا عليهم من الردة وهو مالا يمكن تعقله بعد بحال من الاحوال فهلا يرى اليهود انه قد آن الاوان ان لم يكن قد تأخر ان يتركوا الخوف من التمثيل ويخرجوا من النهى عنه ويشتغلوا بالتمثيل البريء ذي الحسن والفن والجمال وان يرفعوا قدرهم في أعينهم وأعين غيرهم من وصمة الخوف على عقليتهم أو وصمة ضرورة التحذير لهم من التمثيل والايام غير الايام والزمن غير الزمن والعقلية غير العقلية اولى من بقاء الشك في ايمانهم بالخوف عليه لم يزل

مراد

نشاط المرأة الفلسطينية

في الصناعة الزراعية

تل ابيب ب — عقدت العاملات اليهوديات المنظمات في نقابة العمال (الهستدروت) مؤتمرهن الخامس في ٢٣ فبراير الماضى بحضور ٣٥٠ ممثلة عن ٥٢ الف عاملة . وقد كان هدف المرأة اليهودية في فلسطين مساواتها بالرجل من حيث المسؤوليات والواجبات التي تفرضها مشاريع الانشاء والتقدم في البلاد وكان أول فتوحها الزراعة حيث أفلحت في احتلال مكانها وراء المحراث إلى جانب الرجل .

وقد انشئت معاهد تطبيقية زراعية خاصة لتدريب المرأة في فنون الزراعة تلقت فيها الشابة الحديثة العهد في البلاد أم ماتحتاجه من معلومات وتجارب في الحياة القروية المنزلية والاعمال الزراعية في الحدائق والحقول وهذه المعاهد تنجب كل سنة عاملات محنكات يجدن مكانهن في قرى العمال والقرى العادية كعاملات ومدربات وربات دور . وبعد احتلال المرأة اليهودية مكانها في الزراعة وجهت اهتمامها لاحتلال مكانها في أشغال المدن وهكذا نشأت الحاجة إلى انشاء دور للمهاجرات يأوين اليها في الاشهر الاولى لمجيئهن فلسطين كي يستطعن تعلم اللغة العبرية والتفتيش عن عمل أو امتهان مهنة ما كالخياطة والنسيج وغيرها .

ولم تهتم نقابة العمال (الهستدروت) بالفتاة العاملة فقط بل وبالام العاملة أيضا سواء في حياتها الخاصة أو العامة فانشأت لها تنظيما خاصا يساعدها قبل كل شيء آخر إلى العناية بأولاد العمال الفقراء وتغذيتهم وتهذيبهم وايواء الكثيرين منهم في ساعات النهار حين تكون امهاتهم كادحات في سبيل الحصول على الرزق .

أما النساء العاملات في الصناعة فيبلغ عددهن اليوم نحو ٥٠٠٠ جلهن يشتغلن في الصناعات الخفيفة وانتاج المواد الغذائية والدخان والكارتون وتصبو المرأة العاملة في الصناعة إلى انشاء معاهد تطبيقية لتدريب المرأة في فنون الصناعة كتدريبها في فنون الزراعة

وأما المسائل التي استعرضها مؤتمر العاملات الذي نحن بصدده فهي :

١ — ماذا أنجزت حركة العاملات في طريقها هذه وماذا بقى عليها انجازه بعد .

٢ — ماذا نالت العاملة اليهودية من المطالب والغايات وماذا يترتب عليها أن تواصل المطالبة به والطموح اليه في حياتها الاجتماعية والوطنية والبيتية .

وقد خص المؤتمر بالبحث المطول مسألة تطوع المرأة في الجيش

وأصدر نداء يحث فيه النسوة على التطوع وخدمة قضية الحلفاء بقدر الطاقة .

اليهود السفارديم

ونصيبهم في تعمير فلسطين

بقلم الاستاذ الكبير ابرهيم المالح

تعرف شمال افريقا في الادب العبري باسم « بلاد المغرب » وقد جرت العادة بتسمية طرابلس وتونس والجزائر باسم «المغرب الخارجي» ومراكش الفرنسية والاسبانيه باسم « المغرب الداخلي »

وليهود شمال افريقا مركز ممتاز بين اليهود الذين ينطقون بلغة الضاد إذ يبلغ عددهم ٤٠٠ ألف نفس ولهم ماض زاهر سواء من ناحية أثرهم التاريخي على اليهودية بوجه الاجمال أو اشتراكهم في تعمير فلسطين.

ويقيم اليهود في شمال افريقيا منذ بدأ نجم الدولة اليهودية في الافول وقد أنجبوا على مدى الايام رجالا من عظام وقضاة وعلماء وأدباء وكتاب في التشريع الاسرائيلي لاتزال مؤلفاتهم تطالع إلى اليوم بشغف حتى في روسيا وبولونيا . وهم الذين كان لهم الفضل في تجديد الروح اليهودية والاقبال على التوراة في بلاد شمال افريقيا .

ولدى الان مخطوطات قديمة تدل على أن يهود بولونيا كانوا يوفدون رجال دين من قبلهم الى اخوانهم في شمال افريقا لجمع النذور الهبات وحدث في سنة ١٧٢٨ أن اتهم يهود مدينة لودز بتهمة الدم وقد قتل بعض اليهود بسببها . وقد لجأ يهود بولونيا يومذاك الى يهود شمال أفريقا وطلبوا اليهم مساعدتهم في فداء المعتقلين الذين كانوا يومذاك يعدون كالاسرى .

ويهود شمال افريقا لم تقتصر شهرتهم على الدين والادب فحسب بل اشتهروا أيضا ببطولاتهم وشجاعتهم وقد اشتركوا مع العرب في حروبهم واستشهدوا في سبيل دين الله وليس من الميسور سرد هذا التاريخ الطويل الحافل بجلائل الاعمال في كلمات قليله ولذلك اكتفى بذكر حادثين على سبيل المثال .

(١) « كاهينا الجميلة » البطلة اليهودية التونسية التي كان إسمها يدور على كل لسان وقد قاومت من سنة ٦٩٧ الى سنة ٧٠٨ بشجاعة نادرة الغزاة الذين حاولوا غزو بلاد المغرب وقد دافعت عن حصن «الجم» وكانت تقود القبائل اليهودية المتنقلة التي وصلت الى تونس في عهد فرعون نيخو . وقد تولت قيادة اليهود بجرأة وشجاعة للدفاع عن بلادهم وحريتهم ولما عجزت عن مواصلة القتال أمام عدو جبار يفوقها عددا بمراحل ألقت بنفسها إلى البحر مستشهدة كي لا تقع في أيدي العدو وقد بقى إسمها مخلدا في صفحات التاريخ .

(٢) سول حجوال الجميلة وتعرف باسم سوليكا الصديقة من مدينة طنجة وكان الملك عبد الرحمن ملك المغرب قد أمرها بترك دينها فأبت فأمر باعدامها فاعدمت في مدينة فاس ودفنت فيها ويعرف قبرها باسم « قبر الصديقة » .

وقد نظم شاعر يهودي مراكشي إسمه الحاخام حايم حلوأه قصيدة رثاها فيها وقد ادمجت في كتاب «قول يعقوب» الذي ألفه الحاخام بردوجو وطبع في أمستردام . ونظم شاعر آخر قصيدة باللغة العربية رثاها فيها ولا يزال يهود مراكش ينشدونها في زياتها إلى الان .

ولا يتسع المقام هنا للكلام على جميع العلماء الاعلام الذين انجبهم يهود شمال افريقا منذ قرون عديدة فان هذا العمل يتطلب تأليف عدة كتب ولذلك سأكتفى بذكر العلماء الذين ظهروا في القرن العاشر والحادي عشر مثل الحاخام حننئيل والحاخام نسيم والحاخام اسحق الفاسى ويهودا بين قريش ودوناش بن لبراط ويهودا حيوج ، أولئك الذين فتحوا فتحا جديدا في الأدب العبرى ، والحاخام ميمون والد موسى بن ميمون وموسى نفسه . وتاريخ يهود مراكش حافل بما انجبوا من فلاسفة وعلماء وأطباء .

على ان شهرة يهود شمال افريقا لم تقتصر على العلم والشجاعة بل امتدت أيضا إلى السياحة والقيام بالرحلات الى البلاد البعيدة . فقد روى الدكتور كايزر ولنج في كتابه «اليهود واكتشاف امريكا » ان بين من صحبوا كولومبوس لاكتشاف امريكا كان بعض اليهود من ارزيلا الساحلية . ويقول مؤرخون أخرون أن يهودا من شمال افريقا وجدوا في بريطانيا وأمريكا وبلاد الارجنتين في القرن السابع عشر . وقد كان ليهود شمال افريقا أثر عميق على الفكر اليهودي وزادوا في ثروته وادخلوا عليه طرق البحث العلمى الحديث

القدس ابرهيم المالح

تصدر الشمس صباح الاثنين اسبوعيا

حوادث وأخبار

خطبة عن العيد

لسعادة الحاخام الاكبر

يلقى حضرة صاحب السعادة الحاخام الاكبر حايم ناحوم خطبة عن عيد الفصح فى معبد الاسماعيلية بعد صلاة المغرب من مساء يوم الجمعة القادم .

سعى دار الشرع

لمنح الجنود اليهود اليونانيين أجازة فى عيد الفصح

كتبت دار الشرع إلى سعادة وزير اليونان المفوض فى مصر تطلب منه التوسط لدى القيادة العليا للقوات اليونانية فى مصر لمنح الجنود اليهود اليونانيين اجازة فى عيد الفصح الاسرائيلى وبناء على طلب دار الشرع فى القدس كتبت دار الشرع فى القاهرة إلى القيادة العليا اليونانية رجو منا منح الجنود اليهود فى الشرق الاوسط عطلة فى عيد الفصح كي يتسنى للجنود اليهود اقامة الشعائر الدينية .

حفلة انتخابية

لنائب الجمالية بالحى الاسرائيلى

اقيمت مساء السبت حفلة انتخابية لنائب الجمالية السيد أمين حسين الصياد فى المعبد الاسرائيلى المعروف باسم الاستاذ . وقد حضر هذه الحفلة كثيرون من مؤيدى المرشح الوفدى ، والقيت الخطب المناسبة من شبان يهود ومسلمين من سكان الجمالية وتمنوا له جميعا الفوز والنيابة عنهم .

وقد جاءت نتيجة الانتخابات محققة لما توقعوه فنهنىء الوجيه السيد أمين الصياد بهذا الفوز الباهر .

الاستاذ بن زيفى

وصل الى القاهرة الاستاذ اسحق بن زيفى رئيس المجلس الملى ليهود فلسطين وتقام له بعد ذلك ظهر اليوم (الاحد) حفلة تكريم فى الاسكندرية في الجمعية اليهودية بشارع النبي دانيال وسيقول الاستاذ بن زيفى كلمة فى هذا الاحتفال

تكريم السيدات

اللواتى يعملن للترفيه عن الجنود

أقامت اللجنة اليهودية للترفيه عن الجنود حفلة تكريم فى الساعة الحادية عشرة من صباح امس (الاحد) فى دارها تكريما للسيدات اللواتى يعملن للترفيه عن الجنود أو تقديم مساعدتهن لهم . وقد اجتمعت بعد ذلك الجمعية العمومية للجنة وسمع التقرير عن أعمالها خلال العام الفارط

عطلة العيد

للجنود اليهود المصريين

طلبت دار الشرع من وزارة الحربية السماح للجنود اليهود فى الجيش والبوليس بعطلة فى عيد الفصح ليتسنى لهم الاحتفال بالعيد بين ذويهم وأداء الشعائر الدينية .

رينيه قطاوى بك

نائب كوم امبو

فاز حضرة صاحب العزة رينيه قطاوى بك فى الانتخابات عن دائرة كوم امبو ، فنهنىء عزته بهذه الثقة الغالية التى يفوز بها دائما وقد تلقى عزته كثيرا من التهانى وزاره لفيف من الوجهاء لتهنئته

صلاة للجنود

فى معبد الاسماعيلية

تقام فى الساعة الرابعة من مساء الاحد ٥ ابريل صلاة خاصه للجنود اليهود فى الجيش البريطانى فى معبد الاسماعيلية وستكون الصلاة تحت اشراف الحاخام برودي حاخام الجيش البريطانى فى مصر

عيد الفصح

عند الاسرائيليين القرائين تحتفل طائفة الاسرائيليين القرائين يوم الاربعاء القادم بعيد الفصح أعاده الله عليها بالخير والهناء .

استضافة الجنود

فى العيد

تلفت اللجنة اليهودية للترفيه عن الجنود انظار الجمهور الاسرائيلى الى وجوب تيسر اداء فريضة ليلة عيد الفصح « سيدر » للجنود اليهود فى القوات البريطانية ومن يرغب فى استضافة جندي أو أكثر فليتصل باللجنة وعنوانها ١٨ شارع المغربى .

العلاقات التجارية

بين مصر وفلسطين

القدس — المرسل الشمس — سافر الى القاهرة المستر ولش المستشار الاقتصادى لحكومة القدس وهو يرجو مباحثة أولى الشأن فى مصر بقصد توسيع نطاق التبادل التجارى بين مصر وفلسطين وزيادة شحن المنتجات المصرية الى فلسطين مقابل زيادة تصدير منتجات فلسطين الى مصر

التقرير السنوى

لمجلس الطائفة الاسرائيلية

أتم وكيل دار الشرع وضع ميزانية الطائفة عن العام الماضى وينتظرون بعرضها على الجمعية العمومية لدافعي العاريخاه التى ستعقد فى يوم الاحد القادم . وسنشرع فى نشر الميزانية فى الاعداد القادمة

اكتشاف طبى

لمعالجة الجرحى

وفق عالم من علماء الجامعة العبرية فى القدس الى اكتشاف علاج في معالجة الجروح بطريقة سريعة نافعة . وقد عرض هذا الاكتشاف على الحكومة البريطانية للاستفادة منه ، وقد سأل نائب فى مجلس العموم عما تم فى صدد هذا الاكتشاف فاجاب وكيل وزارة المستعمرات ان الحكومة تقدم بعض المعونة الى هذا العالم لتحقيق اكتشافه واخراجه لحيز الوجود

لحوم العيد

تباع يوم الاربعاء القادم

يسرنا أن نحيط علم الجمهور الاسرائيلى أنه بفضل المساعى المشكورة التى بذلها سعادة الحاخام الاكبر حايم ناحوم لدى أولى الامر اصبح متيسرا حصول الجمهور الاسرائيلى على حاجته من اللحوم الكاشير في يوم الاربعاء القادم وقفة عيد الفصح . وقد علمنا أن وزارة التموين قد وافقت على مباشرة ذبح البهائم في صباح يوم الاربعاء القادم على أن يخصم هذا العدد مما يذبح عادة لليهود يوم الخميس ولا يزيد مقدار البهائم والمواشى عما يذبح عادة . وهكذا صار فى امكان الجمهور الاسرائيلى شراء حاجته من اللحوم للعيد فى يوم وقفة العيد وهذه نتيجة طيبة تقابل بالشكر من معالى وزير التموين لانه مكن الجمهور الاسرائيلى من المحافظة على شعائره الدينية وذلك بحصوله على حاجته من اللحوم يوم الاربعاء بدل الخميس وهو يوم العيد وبيع اللحوم في هذا اليوم غير مباح دينا . فلمعالى الوزير نرفع آيات الشكر عن لسان الجمهور الاسرائيلى المصري على هذا التيسير في أمور دينه والى سعادة الحاخام الاكبر أيضا نقدم جزيل الشكر على مساعيه المشكورة في هذا الصدد. ولا ننسى فى هذا المقام الثناء على جهود الاستاذ جاك برون من كبار موظفى دار الشرع فى هذا السبيل فقد بذل جهودا طيبة في تنظيم ذبيحة لحوم العيد وقد ابيح ايضا لطائفة الاسرائيليين القرائين بذبح المواشى فى العيد

محاضرة عن موسى

للمسيو باسان

ألقى المسيو ليون باسان محاضرة عن موسى من الساعة الحادية عشر من صباح الاحد فى معبد الاسماعيلية على جمع من الادباء والطلبة .

برتقال فلسطين

إباحة دخوله مصر

أباحت الحكومة المصرية دخول البرتقال الفلسطينى مصر خلال شهر أبريل فقط على أن تحصل رسما قدره ٤٠ قرشا على كل مائة طن .

جمعية متان بسيتر

لمساعدة الفتيات الفقيرات على الزواج

ستقيم جمعية مساعدة الفتيات الفقيرات على الزواج (متان بسيتر) حفلتى زواج فى وقفة عيد الفصح الموافق يوم الاربعاء أول ابريل سنة ٩٤٢ .

وستعقد الحفلة الاولى فى منتصف الساعة الثامنة (٧،٣٠) صباحا والثانية فى الساعة (٧،٤٥) صباحا بدارها الكائنة بشارع السقالية رقم ٢٦ بالحي الاسرائيلى بالقاهرة .

والجمعية تقيم هذه الحفلات سنويا خدمة للجمهور الاسرائيلى حتى يتيسر له حضور الطقوس والشعائر الدينية المتبعة فى اليوم المذكور (قدوس البكارى)

والرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة عامة .

مجلس إدارة الجمعية

عيد الفصح

يحتفل العالم الاسرائيلى يوم الخميس ٣ ابريل بعيد الفصح ثمانية أيام اعاده الله على العالم الاسرائيلى بالخير والبركات وعلى العالم بالسلام والرخاء

ونظرا لعطلة العيد لا تصدر الشمس يوم الاثنين القادم وتعود الى الظهور فى يوم الاثنين الذى يليه . وبهذه المناسبة نقدم الى قراء الشمس أجل التهانى بالعيد السعيد

من خطاب ديفيس

فى مجلس اللوردات

أتينا فى عدد مضى على المناقشة التى جرت فى مجلس اللوردات عن حادث ستروما وملخص خطاب اللورد ديفيس، ونزيد على ذلك اليوم ان النص الكامل لخطاب هذا اللورد ديفيس قد وصلنا ولذلك رأينا أن نقتطف منه بعض الجمل قال:

ان غرق هذه الباخرة وعليها أكثر من ٧٠٠ يهودى لهو حادث محزن كان له وقع سيىء فى أنحاء العالم . فهلا وصل الى علم وزير المستعمرات ان هذا الحادث كان له وقع سيء في أمريكا وروسيا وقد أقيمت اجتماعات كبيرة في أمريكا للاحتجاج عليه وماذا يكون وقعه عند يهود فلسطين الذين يقدمون لنا كل معونة ويرسلون أبناءهم الى ميدان القتال، بل ماذا يكون شعور الجنود اليهود من فلسطين وعددهم يربو على عشرة الاف وهم يقاتلون في كافة ميادين الشرق الادنى ان هذا الحادث قد أساء الينا كثيرا وبينما تسمح الحكومة الفلسطينية لمن دبروا القلاقل من اعوان المفتى بالعودة الى البلاد اذ بها تضن على ضحايا العدو ان النازى بالنزول الى البر وهذا فى الحق لهو موقف متناقض ليس من السهل ادراكه»

من فظائع النازى

فى مدينه كييف

جاء فى النشرة التى تصدرها السفارة الروسية فى لندن تفصيلات عن المذابح التى اقترفها الالمان فى مدينة كييف . ومما جاء فى هذه النشرة ان الالمان وضعوا الغاما فى المقبرة اليهودية ثم امروا اليهود بالاجتماع فى المقبرة وبعد الاجتماع انفجرت الالغام فكنت ترى مناظر تقشعر لهولها الابدان ويشيب لها الولدان . ومن بقى منهم على قيد الحياة أعدم بالمدافع الرشاشة وجاء فى هذه النشرة أيضا ان النازى أرادوا اعادة تمثيل هذه المأساة فأبى اليهود التجمع فى المقبرة وفضلوا الانتحار وقد قتلت بعض اليهوديات اطفالهن وبعدها انتحرن عليهن مفضلات الموت على الذهاب الى المقبرة للموت فيها بالغام الالمان

يهود جنوب أفريقا

يساعدون أسر المجندين

شرعت الطائفة الاسرائيلية في جنوب افريقا فى جمع التبرعات من أبنائها بقصد مساعدة اسر المتطوعين اليهود من جنوب افريقا وبعض المساعدات المحلية وينتظر ان تشترك في هذه الحركة شتى الجمعيات اليهودية في جنوب افريقا . والمتوقع ان تجمع مبالغ لا يستهان بها لهذا الغرض . والمتوقع ان يخصص جانب من هذه الاموال لمساعدة بعض المشروعات الخيرية في فلسطين . وقد قوبلت هذه الحركة بكثير من العطف والتقدير من السكان كافة .

المولد النبوى الكريم

احتفل العالم الاسلامى أمس بالمولد النبوى الكريم ، وقد عطلت الحكومة أعمالها احتفالا بهذا العيد السعيد أعاده الله على العالم الاسلامى بالسلام والبركات وعلى العالم بأسره بالخير والرخاء

ولحم الجمال

تكلمنا بالعدد الماضى على تحريم الدم وان هتلر أمر باهراقه وتصفيته من الخيل عند ذبحها وقلنا انه رجع بذلك الى دين اليهود وهو أسبق من غيره بعد الحط منه والازراء به وان كان لم يزل يخالفه باستحلال لحم الخيل وهو منهى عنه فى التوراة لان الخيل لا تجتر ولا هي بذات ظلف وهذا لحم الجمال تمنعه المراقبة الصحية فى سوريا وتصادره وتعتقل بائعيه لانه ثبت كما هو قولها انه مضر وخطر وقد شرعت فى وضع نظام جديد يمنع ذبح الجمال وبيع لحمها أو خلطه فى غيره ولا عجب فموسى عليه السلام نهى عنها كما نهى عن لحم الخيل لانها وان كانت تجتر فهي ذات خف لا ظلف وكم سمعنا وقرأنا فى مصران لحم الجمال سمم آكليه وافضى بهم الى الموت

وانا ذكرنا هذا نقلا عن اهرام ١٩ مارس الجارى بالصحيفة الرابعة بالجدول الخامس نقلا عن جريدة لواء فى لبنان مراد

عطلة المدارس

فى العيد

تعطل المدارس الاسرائيلية ثمانية أيام العيد وبهذه المناسبة وزعت بعض المدارس أحذية على طلبتها مساعدة منها لهم

اعلان دعوة

لجمعية عمومية عادية

ان الأعضاء الناخبين من أفراد الطائفة الاسرائيلية بمصر (دافعي عوائد العاريخاه بند ١٢ و١٧ و٢٠ من قانون الطائفة) مدعون للحضور فى يوم الاحد ٥ ابريل سنة ١٩٤٢ الساعة العاشرة قبل الظهر فى قاعة المحاضرات بمعبد الاسماعيلية لجمعية عمومية للنظر فى المسائل الآتية :

١) تقرير مجلس ادارة الطائفة
٢) ميزانية الحسابات لغاية ٣١ ديسمبر سنة ١٩٤١
٣) تقرير مراقبي الحسابات
٤) المصادقة على الحسابات اذا دعا الحال .
٥) تعيين مراقبي حسابات لسنه ٩٤٢
٦) تجديد جزئي فى المجلس وهذا يشتمل على سبعة أعضاء منهم ستة انتهت مدتهم وهم الخواجات . ابرامينو اذير . سيمون كراسوبك . سلفاتور شيكوريل بك . يوسف فارحى ليون بعبيص . موريس ن . موصيري وهكتور دى قطاوي المتوفى . مع العلم أنه يجوز انتخاب الستة الاولين لمدة أخرى .

فى حالة عدم تكامل الاصوات اللازمة قانونا يصير اعادة الجمعية العمومية المذكورة لثانى مرة فى يوم الاحد ١٢ ابريل سنة ١٩٤٢ فى ذات الوقت وذات المحل المذكورين اعلاه وحينئذ تصبح القرارات فى جدول الاعمال المشروحة آنفا نافذة مهما كان عدد الاعضاء الحاضرين (مادة ١٧ من قانون الطائفة)

رئيس مجلس ادارة الطائفة
يوسف قطاوي باشا

اضطهاد اليهود فضيحة الحضارة

محاضرة الدكتور ايزاك ليفى

فى محفل بنى بريت

حفلت دار محفل بنى بريت فى مساء الاربعاء بكثير من وجهاء الطائفة الاسرائيلية وأعضاء محفلى بنى بريت القاهرة « ميمونيد » يتقدمهم سعادة الحاخام الاكبر حايم ناحوم ، وذلك لسماع محاضرة العالم الباحث الدكتور ايزاك ليفى وكان موضوعها ضرر اضطهاد اليهود على الامم التى تضطهدهم . وقد قدمه إلى الحضور الاستاذ يوسف فارحى رئيس محفل بنى بريت بكلمة طيبة بين فيها فضله وعلمه وخدمته لصالح العام وبعدها شرع الدكتور ليفى يتلو محاضرته القيمة وكان خلال تلاوتها يسرد بعض الوقائع التى جرت له شخصيا أو يستنبطها من ثنايا التاريخ لتأييد رأيه أو تدعيم نظرية يؤمن بها .

استهل الدكتور ليفى محاضرته بالكلام على اليهود فى العصور القديمة وأفاض فى الكلام على ديانتهم وثقافتهم وتفكيرهم فقال ان اليهود فى العصور الغابرة عندما كانت الانسانية غارقة فى عبادة الاوثان قدموا لها ديانة هى المثل الأعلى فى التوحيد وحسن المعاملة والسمو بالانسانية ، والاضطهاد الذي جرى لليهود فى تلك العصور لم يقع عليهم كيهود بل اضطهدوا كامة انهزمت فى الحرب وذلك لأن الوثنية القديمة لم تنظر الى الدين اليهودى كمنافس لها ولا يزال الحال كذلك عند الامم الوثنية المعاصرة مثل الهنود والصينيين واليابانيين وأمثالهم ولم يذكر التاريخ أن هذه الامم اضطهدت اليهود على حين جاء الاضطهاد من امم تؤمن بكتب سماوية لأن ظهور دينها لم يطق وجود دين يماثله وهو أقدم منه .

وقال المحاضر أن الدين اليهودي لم يدع الى التعصب أو كراهية الغير بل دعا الى العالمية وتآخي البشر وتعاطفهم وقد تجلى أثر هذا الدين فى تفكير اليهود ونشاطهم إذ كلما حلوا ببلد جلبوا معهم العلوم والآداب والأخلاق الفاضلة وكانوا من أسباب ازدهار العمران والرقى وانتشار التجارة .

وبعدها انتقل الخطيب الى سرد تاريخ اضطهاد اليهود ومنه يتجلى كيف ان هذه النزعة الشريرة لا تظهر الا فى ابان الأزمات التى يحاول استغلالها دجاجلة الساسة فى الامم المنحطة وبقدر تقدم الامم يقل تعصبها واضطهادها لاقلياتها ويتسع صدرها للتسامح الدينى والسياسى

ومن الطف ما رواه الدكتور ليفى انه عندما كان يتلقى العلم فى جامعات ايطاليا وهو شاب كان يقيم عند اسرة كاثوليكية وفى صباح عيد الميلاد طرقت ربة الدار باب غرفته فى الساعة السادسة صباحا طالبة منه أن يصحبها الى الكنيسة لحضور الصلاة فاجابها أنه كان يود ذلك لولا أنه يهودى فلم تصدقه السيدة ولما أكد لها أنه يهودى قالت ان هذا محال لان اليهود سود وهو أبيض وهم لصوص وقطاع طرق وهو شريف أمين مهذب . ولما سألها عما اذا كانت قد رأت يهوديا قالت كلا وقد دهشت لما علمت بحقيقة اليهود منه . ولما سألها كيف كونت رأيها هذا فى اليهود قالت أنها آمنت به حسبما روى لها فى صغرها . وقد ساق المحاضر هذا الحادث للدلالة على أن هناك من يتكلمون بالسوء عن اليهود عن جهل وغفلة .

وبعد ما أفاض المحاضر فى الكلام على اضطهاد اليهود ساق الادلة التى تؤيد رأيه فى أن اضطهاد اليهود يصيب بالضرر الامم التى تضطهدهم أكثر مما يصيبهم . ومما قاله ان هتلر إذا كان قد اضطهد اليهود فقد اضطهد الالمان أيضا اذ سلبهم حريتهم وجمالهم يعيشون كأنهم فى اسر وافسد نظامهم فى التعليم والاجتماع والسياسة وكل ما له علاقة بكيان الشعب الالمانى وهذه حالة طارئة ان لم يتداركها الالمان عادت عليهم بأوخم العواقب

وكان المحاضر بليغا حقا فى الكلام على ما قدمه لليهود من خدمات جلى للحضارة عامة فى العلوم والاداب والفنون ورفع مستوى الامم ولكنهم جوزوا على هذا جزاء سنمار . وقال انه برغم الاضطهاد الذي نزل وينزل باليهود فان التاريخ لم يذكر منهم خونة خانوا بلادهم كما فعل كويسلنج وأمثاله بل تحملوا الاضطهاد وكانوا مثال الوفاء والاخلاص والتضحية من أجل الوطن الذى يعيشون تحت سمائه .

وناشد كل يهودي فى ختام محاضرته ان يكون مخلصا وفيا للمثل العليا الانسانية ويعمل جاهدا فى سبيل خير الانسانية ورفاهيتها وتقدمها لان هذا التقدم خير علاج للاضطهاد الناشىء عن الجهل أو الانحطاط الاخلاقى والسياسى

وقد قوبلت هذه الخطبة القيمة بالهتاف الحاد والشكر الجزيل ، وقد وعد حضرته بمحاضرة أخري سيعلن عنها فيما بعد .

آمال الفاشيست

فى استعادة افريقا

فتحت السلطات الفاشيستية فى ايطاليا باب الاكتتاب لمن يريدون تقييد أسمائهم للعمل فى افريقا بعد انتصار ايطاليا في الحرب وفتحها افريقا من جديد

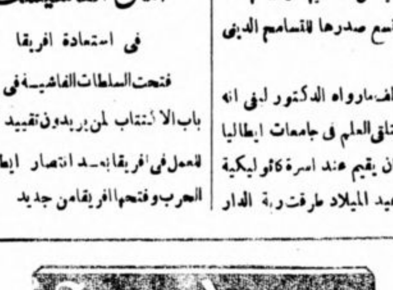

من ثنايا الخلود

مناحم اوسيشكين

ترجمة وتلخيص الأديب ماركو ابراهيم كوهين ٢

لو حاولنا أن نسطر الاعمال الجليلة التى قام بها أوسيشكين فى سبيل العقيدة التى يدين بها فى سبيل فلسطين وفى سبيل اللغة العبرية لاحتجنا الى صفحات طوال . وإن طابعه الذي خلفه على كافة المنشئات العبرية وفى الحركة القومية كفيل بأن يخلد له الذكر.

فى سنة ١٩٠٣ زارفلسطين حيث قام بتنظيم الجمعيات المختلفة وتوحيد جهودها . . . وزار كل قرية ومقاطعة صغيرة حيث نجح فى خلق نوع من النشاط والحماس لتكوين جماعات منظمة متحدة من اليهود تتعاونا تعاونا وثيقا فيما بينها . . . وكان أوسيشكين معرضا للاخطار الشديدة فى هذه الرحلة إذ أن تركيا (حاكمة فلسطين فى ذلك الحين) منعت الصهيونية وحاربتها . ولكنه كان رجل كفاح وجهاد رجل لا يخشى الاخطار ومن أعماله الباهرة فى ذلك الحين تنظيم جماعات من الاساتذة لتدريس اللغة العبرية . هذه الحركة فى سبيل احياء العبرية وجعلها لغة يتكلم بها الناس من أعظم أعمال أوسيشكين فانه كان يعتقد عن إيمان راسخ أنه لا يمكن أن يكون لليهود وحدة تربط بينهم وتجمع قلوبهم الا بواسطة اللغة . فكان جهاده مستمرا فى انتشارها بين اليهود .

• • •

من الاعمال التى تسجل لاسيشكين فى سجل الفخر الوثيقة التى أصدرها باسم « برنامجنا » . . . التى كانت بمثابة منبع لوحى ولالهام رائع لشباب روسيا الذين كانوا يدينون بالقومية والتى أثارت موجة من الحماس والنشاط لشباب فلسطين .

وسط هذا الظلام الذي كان يحيط بالمشكلة اليهودية كان يلوح مشعل منير فى فلسطين قوامه اللغة العبرية والعمل المستمر

فقد كان « لبرنامجنا » أثر ساحر فعال بعث روحا قوية فى أنحاء فلسطين كانت لها فى أشد الحاجة .

• • •

يمكننا أن نذكر باختصار بعض نواحى نشاط أوسيشكين فى الجمعيات القومية المختلفة حيث أنه من الصعب التحدث باسهاب عن كل دور من أدوار حياته الحافلة . . .

فى سنة ١٩٠٣ أنتخب عضوا فى الجمعية القومية وفى أثناء المؤتمر القومى الاول وفى أثناء المؤتمر الثالث انتخب عضوا فى اللجنة التنفيذية .

وفى خلال سنة ١٩٠٦ انتخب رئيسا للجمعية الفلسطينية الرئيسية فى أودسا والتى شغله حتى ابتدأ الحرب العظمى .

ولقد اشترك أوسيشكين فى عدة اجتماعات قومية هامة فى روسيا ، فى باريس وفرانكفورت .

ولما نشبت الثورة البلشفية فى روسيا غادرها الى باريس حيث اشترك مع ناحوم سوكولوف والدكتور ويزمن فى عدة شئون هامة

وكانت له خطبة رائعة بالعبرية فى مؤتمر السلام أحدثت تأثيرا عظيما ودويا بعيد المدى .

وفى عام ١٩٣٩ خطب بالعبريه فى المؤتمر الذى عقد فى قصرسان جيمس خاصا بمسألة فلسطين . . .

فى سنة ١٩١٩ زار لندن ثم توجه بعد ذلك الى فلسطين كممثل للجمعية التنفيذية القومية وكرئيس للبعثة القومية . . .

وكانت فلسطين فى ذلك في حالة اضطراب شديد

وكانت الكآبة والفاقة تسودها ولم يكن هنالك مال لسد حاجاتها واضطربت الاراء وانقسمت واختلف الزعماء وكان القاضى الراحل برانديز (١) يزور فلسطين فى ذلك ولوحظ اضطراب العمل الذى كان يسير بسرعة فائقة وأبدى بعض ملحوظات وانتقادات لم يرتح اليها اوسيشكين ولم يوافقه فيها

وذهب بعد ذلك الى الولايات المتحدة حيث دافع بشدة وحزم عن التهم والانتقادات التى وجهت اليه من البعثة التى كانت ارسلت الى فلسطين . وقاوم بشدة كل محاولة كانت ترمى الى ايقاف بعض الاعمال والمنشئات الجارية فى فلسطين . ولقد أبدى استعداده لتغيير الاراء والمشروعات بالتدريج ولكن بعد أن تكون هناك أراء ومشروعات أخرى جديدة تحوز موافقة أصحاب الشأن وقال فى ذلك أنه من الجرم فى حق الله والناس أن نهدم عملا فاضلا سعينا مدى أربعين عاما لتكوينه وخلقه من جديد » على حسب أفراد البعثة الامريكية التى رأت أن تهدم بعضا من المنشئات الموجودة لتبدأ فى انشاءها على نظام جديد .

وتولى اوسيشكين ادارة دفة مالية الجمعية القومية فى فلسطين وبفضل نشاطه الديناميكي ونظامه المتين ونظرته الثاقبه وقبل كل ذلك بفضل صبره العظيم فى سبيل ضمان الاراضى لليهود واعادة بناء فلسطين نجح نجاحا باهرا . وبرغم عنايته الفائقة بهذه المسائل المالية التى شغلت وقته فانه لم يتوانى لحظة والعناية بمختلف المسائل الاخرى . ولقد لعب دورا عظيما فى بناء الجامعة العبرية وفى اعداد المدرسين لها وكذلك أفرد جزءا كبيرا من وقته فى العناية فيما يسمى الان بالبنك الانجليزى الفلسطينى . وساهم بجزء من نشاطه فى المشروعات الزراعية الهامة . ولقد خلف اوسيشكين باخوته سوكولوف فى رئاسة المؤتمرات القردية .

لم يكن اوسيشكين خطيبا ولكنه كان متعلما بارعا ذا تأثير ساحر فعال . فاذا كان لديه مايقوله تكلم باخلاص ووضوح بدون استدرار لعطف أو شفقة أو محاولة بعث روح من الفكاهة والضحك . كان لديه مايرغمك على الانصات اليه من الاستماع الى حديثه فبفضل شخصيته الممتازة الفذة . ولم يكن فى شخصيته ثغرة يمكن النفاذ منها للنيل منه أو لنقده . فقد كان كاملا . شخصية نادرة وخلق واضح فى كل ماقال وفعل كان رجلا نقيا من كل شائبة ولم يحاول أن يتحول عن الطريق الذى وهب نفسه له

والان خلا مكانه . وانه لفراغ لايمكن ملاه . وان ستين عاما من تاريخ النهضه ــ الذي كان له الفضل فيه ــ لتنهي بحياة هذا الرجل الفذ اوسيشكين الذي سيبقى اسمه خالدا مدى الزمن ، فقد أتم اوسيشكين رسالته وهو الان يرقد فى فلسطين التى احبها فى اورشليم القلب النابض للشعب اليهودى على قمة جبل سكوبس نحو المكان الذى كان يتجه اليه دائما .

م ا

(١) نرجو أن نوفق في القريب ان شاء الله الى ترجمة حياة هذا الرجل العظيم برانديز .

مظاهر تضعضع المحور

مركز ايطاليا في هذه الشركة

برهنت حوادث هذه الحرب على مقدار مايكنه الالمان لشركائهم الايطاليين فى المحور من حب واحترام . فقد تحقق كل فاشيستى ان الايطاليين فى نظر الالمان لايزيدون على سائر الامم التى يحتقرونها وينزلونها منزلة العبيد لابناء الجنس الشمالى الارى المتمثل فى الالمان ، ولا حاجة الى التنويه بما تكبدته ايطاليا من هذه الحرب التى دخلتها بتحريض الالمان وأعوانهم من الفاشيست دون أن يكون ثمة داع لخوضها غمارها واكتوائها بنارها

ولا حاجة الى التنويه بما وقع بين المتحاربين الايطاليين والالمان فى ليبيا بسبب غطرسة الالمان وسوء معاملتهم للايطاليين ولا الى رفض الاسرى الالمان قبول الاسرى الايطاليين فى معقلهم ، أجل لا حاجة الى سرد أمثال هذه الحوادث التى تميط اللثام عما يضمره الالمان للايطاليين فامثال هذه الحوادث معلومة لاتحتاج إلى بيان

بيد أن الامر لم يقف عند هذا الحد من تضعضع المحور وتصدع بنيانه وقيامه على الختل وسوء النية بين أعضائه ، فقد أصبح الالمان فى ايطاليا نفسها يسيطرون على كل شيء وامتد نفوذهم الى كل صغيرة وكبيرة من أعمال الحكومة الايطالية حتى بات تدبير شؤون الدولة وسياستها الداخلية والخارجية وتصريف شؤونها من حق الالمان وحدهم وما على الايطاليين الا الطاعة وتنفيذ الاوامر التى تصدر اليهم . وهكذا أصبحت ايطاليا وكأنها احدي البلاد التى احتلها الالمان في أوربا .

وقد بلغ من تحكم الالمان أنهم أخذوا يضايقون السنيور جايدا المتكلم بلسان السنيور موسولينى وبعد ان جرت العادة بان تنقل الجرائد الالمانيه مقالاته التى ينشرها في الجرائد الايطالية امرت الحكومة الالمانية بعدم نقل هذه المقالات او الاشارة الى صاحبها. ولم يقتنع الالمان بهذا بل عينوا مندوبا يمثلهم فى وزارة الصحافة الايطالية وشرع هذا فى مضايقة جايدا وابداء استيائه مما يكتبه وفيه تمجيد لايطاليا أو اشارة الى تضحياتها وخسائرها فى صحراء ليبيا وافريقا والبحر الابيض حتى أصبح متعذرا على جايدا أن يبث شكواه من الحالة ، ولما شكا أمره الى موسولينى وجد منه صمتا بليغا ، فادرك مصيره بعد اليوم تحت سيطرة الالمان . والشعب الايطالى نفسه يئن ويود لو يتخلص من الحرب التى زجه فيها الالمان وموسولينى ولكنه لايجد وسيلة للخلاص ألا بالثورة على من كانوا سبب نكبته .

الدليل الاسرائيلى

أهدتنا الجمعية التاريخية الاسرائيلية دليلها الذى أصدرته أخيرا وهو مجلد تجليدا جميلا ومبوب تبويبا حسنا وقد اشتمل على طائفة من التقارير التى أصدرتها مجالس الطوائف والجمعيات وبه بيان عن اسماء اعضاء المجالس والجمعيات ومديري المعابد وغيرها من المؤسسات وفي ذيل الكتاب قائمة مطوله باسماء كثيرين من اليهود وعناوينهم ولمحة عن أعمالهم ونشأتهم وهذا ولا ريب مجهود نافع لاغنى عنه لكل مشتغل بالشؤون اليهودية أو لمن يريد الاطلاع على أحوال اليهود فى مصر ، فنشكر للجمعية هديتها .

بيان الى الجمهور

بمناسبة زعم بعض الافراد انهم اصحاب شركة اخوان اشير . لهذا تعلن شركة اخوان أشير مقاولين نقل الموتى وأشغال الرخام من زمن مديد المعروفة لدى عموم الجمهور وخصوصا للطائفة الاسرائيليه ان اصحابها ايلى ويوسف موسى اشير فقط . وبموجب عقد شركة ومسجل بالمحكمة المختلطة بنمرة ٤٢١٩ ومقيد بالسجل التجاري بمحافظة مصر بنمرة ٩٨٩٩ وبنمرة تليفون ٤٤٥٧١ لم يحصل بها ادنى تغيير. وتعلن ايضا انها قد افتتحت لها فرعا لعربات نقل الموتا بشارع العباسيه رقم ٩

فيلم جديد لجريتا جاربو

على أثر نجاح جاربو فى الفيلم الفكاهى الخالد (نتوتيشكا) رأت هوليوود أن تقدم زعيمة ممثلاتها فى كوميديا أخرى جديدة . ولقد تناقلت الدوائر السينمائية هذا الخبر بارتياح عظيم بيد أن هوليوود على غير العادة تكتمت الكثير عن هذا الفيلم ــ حتى اسمه لم يعرف بعد ــ ولم يعرف الناس فى عاصمة الفن السابع أكثر من أن جورج كيكور سيخرج فيلم جاربو الجديد الذى سيعرض قريبا بدار سينما مترو بالقاهرة . وقد أذاعت هوليوود أخيرا خبرا جديدا عن هذا الفيلم وهو أن جاربو ستمثل فيه دورا مزدوجا . ونكرر بهذه المناسبة ــ مناسبة اختيار جورج كيكور لاخراج فيلم جاربو الجديد ــ أن أحدث أفلام هذا المخرج الكبير هي (سوزان ــ وجه المرأة) لجوان كراوفورد و (قصة فيلاد لفيا) لكاترين هيبورن جيمس سليوارت وكاري جرانت ثانت

الهداية الى فرائض القلوب

تأليف العلامة يحيى بن يوسف باقودا

- ١٣ -

الفصل السابع

قال وأما الدليل على أن الخالق تع واحد فذلك أنه لما صح عندنا بطريق الاستدلال أن للعالم خالقا لزمنا البحث عنه هل هو واحد أم أكثر من واحد فينبغي أن نبين صحة وحدانيته من سبعة وجوه احدها من جهة اعتبارنا لعلل الموجودات فانا إذا تصفحناها وجدناها اقل عددا من معلولاتها وكلما بحثنا عن علل تلك العلل صاعدا وجدناها أقل عددا أيضا منها وكل ماصعدت تقللت فى العدد إلى أن تنتهي إلى علة واحدة وهي علة العلل وشرح ذلك أن أشخاص الموجودات غير متناهية العدد وإذا حصلنا أنواعها الجامعة لها كانت أقل عددا من التى تحتها إذ كل نوع من الانواع يحوى أشخاصا كثيرة فالانواع متناهية العدد وإذا أضفنا الانواع إلى أجناسها الحاوية لها كانت الاجناس أقل عددا منها إذ تحت كل جنس من الاجناس أنواع كثيرة وكذلك كلما صعدت تكون الاجناس أقل عددا إلى أن تنتهي إلى أجناس الاجناس وقد قال الفيلسوف إن اجناس الاجناس عشرة وهى جوهر وكم وكيف ومضاف وأين ومتى ونصبة وملك وفاعل ومنفعل ، فاذا بحثنا عن علل أشخاص أنواع هذه الاجناس العشرة وجدناها خمسا الحركة والعناصر الاربعة التى هي النار والهواء والماء والارض فاذا بحثنا عن علل العناصر الاربعة وجدناها المادة والصورة وهما اثنتان فاذا بحثنا عن علتهما كانت أقل عددا منهما لا محالة وهي مشيئة الخالق تع ولا أقل من اثنين إلا واحد فالخالق تع واحد اضطرارا من هذه الوجوه وقال الولى عليه السلام الملك لله وحده يريد بذلك أرفع كل رفيع واعلا كل عال وأول كل مبدأ وعلة كل علة ومعلول

والوجه الثانى من جهة أثر الحكمة الظاهرة فى جميع هذا العالم أعلاه وأسفله جماده ونباته وحيوانه فاذا تأملناه دلنا على أن جمية تدبير مدبر واحد وصنعة خالق واحد وذلك انا نجده على اختلافه فى اصوله وعناصره متشابها في فروعه ومتماثلا فى اجزائه فآثار حكمة الخالق ظاهرة فى صغير الخلق وجليله تشهد على أنها لخالق واحد حكيم ولو كان العالم لخالق أكثر من واحد لاختلفت صورة الحكمة فى اجزاء العالم وتناقضت فى كلياته وجزئياته وأيضا اذا نجده محتاجا فى ثباته وقيامه وصلاحه بعضا الى بعض وليس يتم منه جزء إلا بجزء آخر كحاجة حلق الدرع وأجزاء السرير وأعضاء بدن الانسان وسائر المؤلفات بعضها الى بعض فى قوامها وتمامها ألا ترى حاجة القمر والكواكب الى نور الشمس وحاجة الأرض الى السماء والماء وحاجة الحيوان بعضه الى بعض فان بعض أنواعه يأكل سائرها كالسباع من الطائر والحوت وسباع البر وحاجة الانسان الى الشكل وقوام الشكل بالانسان وحاجة البلدان والاقاليم والعلوم والصناعات بعضها الى بعض والحكمة ظاهرة فى دقيق الخلق وجليله وفى صغيره وكبيره فان أثر الحكمة والقدرة الظاهرة فى خلقة الفيل على عظم جسمه ليس بأعجب من أثر الحكمة الظاهرة فى خلقة النملة والذرة على دقتها بل كل ماصغرت الخلقة فان أثر الحكمة والقدرة أظهر فيها ولطف البارى أعجب وأبين منها فيدل ذلك على أن جميعها تدبير مدبر واحد وخالق واحد لتشابهها وتشاكلها واتفاقها على تمام نظام العالم وقيامه بجملته بجميع أجزائه ولو كان لاكثر من خالق واحد لاختلفت صورة الحكمة فى بعض اجزاء العالم ولاستغنى بعضه عن بعض فلما كان مختلفا فى أصوله وعناصره متفقا فى فروعه ومؤلفاته دل على أن محدثه ومؤلفه وسائسه ومدبره واحد وقال الفيلسوف ليس فيما خلق الله أعجب مما خلق الله يعنى أن الحكمة فى دقيق وجل وصغر وكبر من أجزاء العالم متشابهة كما قال الولى عم عند وصفه لاصناف آثار الحكمة ورتبة مماريتها للعالم ما أعظم أفعالك يارب أنها آيات حكيمة. العالم حافل بخيراتك وقال فما أعظم أعمالك وما أعمق حكمتك

الاستاذ توجو مزراحى يقدم فيلمه الجديد

ليلى

تمثيل الفنانة ليلى مراد والاستاذ حسين صدقي

يعرض بسينما الكوزمو بمصر واسكندرية من الخميس ٢ ابريل

وبسينما مصر بطنطا من الاثنين ٦ ابريل ـ توزيع منتخبات بهنا فيلم

اشربوا نبيذ وبراندى

ريشون لزيون

فهما من أجود المشروبات

ابرهيم ساسون وولده

محل تخليص صادر ووارد وترانسيت بشارع كنيسة الموارنه بالاسكندرية

ص ب نمرة ٧٤٨

هذا المحل من أقدم وأشهر محال التخليص فى الشرق

طبعت بمطبعة جريدة الشمس